Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاشت عصورها واستنفذت مضامينها وانتهت إلى ما انتهت إليه من خير وشر، ونجاح واخفاق.

فلا القومية العربية تمكنت من الصمود في وجه التحدي الاسرائيلي باستذكار فتوحات عبد الملك بن مراون..

ولا الحركات الثورية انفذتها ذكريات القرامطة في تعاملها المخفق مع الواقع العربي والدولي..

ولا الدعوة الدينية ستهب لنجدتها جيوش سليمان القانوني والسلطان عبد الحميد.. أو اسماعيل الصفوي..

هذا من ناحية..

ومن ناحية أخرى فقد أثبتت تجارب الأمم في الماضي والحاضر أنه لا يمكن إستعادة عصر من العصور في عصر آخر وزمن آخر ومرحلة تاريخية وحضارية أخرى مهما كانت طبيعة ذلك العصر وجاذبيته العاطفية لقلوب المعاصرين وشدة تأثيره عليهم، وفوة انتمائهم المذهبي إليه..

فاليوناني المعاصر دائم الحنين والتشوق إلى عصر أثينا وأبجادها وزمن قائدها الديمقراطي الفذ بركليس وصحائف فلاسفتها وفلاسفة اليونان الآخرين.. ولكن اليونان الحديثة شيء مختلف من اليونان القديمة.. وقد يتمكن اليونانيون المحدثون من تحقيق منجزات تارخية جديدة، عظيمة أو متواضعة، لكنهم لا ولن يتمكنوا من استعادة التاريخ الاغريقي والهليني بصورته الأصلية مهما حاولوا وفعلوا.. وان أصروا على استعادته فستكون الصورة التي يحققونها صورة تقليدية باهتة للصورة الأصل لسبب أساسي وهو أن أي عمل تاريخي عظيم لا يمكن تحقيقه بالاعتماد على التقليد.. تقليد عمل عظيم سابق.. أو تقليد عظماء سابقين.

العمل التاريخي العظيم يستوحي الروح والجوهر فيما سبقه من أعمال وتجارب لكن عظمته تكمن في أنه ليس تقليداً لأي عمل سابق بعينه.

عظمة صدر الإسلام أنه كان عصراً جديداً وتحولا نوعياً في التاريخ ليس كمثله عصر فيما سبق من أزمان.

وعظمة الفجر الاغريقي أيام بركليس وأرسطو والاسكندر انه كان صفحة